

81 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد نحمد الله عز وجل ان اتم لنا صيام رمضان وقيامه ونسأل الله ان يتقبل منا ذلك وان يتجاوز عن تقصيرنا. وصلنا الى الفقرة رقم كم في شرح السنة؟ مئة وثلثعش. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال ابو محمد الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى. واذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك. وفر من جوار وفر من جوار - [00:00:40](#)

الفتنة واياك والعصية وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة. فاتق الله وحده لا شريك له ولا تخرج فيها ولا تقاتل فيها. ولا تهوى ولا تشايع ولا تمايل - [00:01:00](#)

ولا تحب شيئا من امورهم فانه يقال من احب فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله وفقنا الله واياكم لمرضاته وجنبنا واياكم معصيته. اه هذا ايضا من الاصول - [00:01:20](#)

مهمة التي ورد الاشارة اليها في كثير من النصوص الشرعية واكد عليه السلف وما يتعلق بموقف المسلم من الفتن وقد ذكر الشيخ هنا بعض هذه الاصول في موقف المسلم من الفتن - [00:01:40](#)

وقبل ان اذكر شيء ما بينه هنا احب ان اشير الى معنى الفتنة ومتى تكون فتنة لان اكثر الناس قد يستعجل بعض الامور فيسميها فتنة او يطلق عليه فتنة وليس - [00:02:02](#)

كذلك. وايضا بعض الفتن قد تعصف بالامة ومع ذلك يتساءل فيها بعض الناس او يرى انها ليست من الفتن الفتنة هو كل ما ادى الى الفرقة بين المسلمين - [00:02:22](#)

في دينهم او في دنياهم وليس ليس من شروط الفتنة ان يصل الامر فيها الى القتال مما ادى الى الفرقة في الدين فهو فتنة وما ادى الى الفرقة عن جماعة المسلمين - [00:02:38](#)

فهو فتنة وما ادى الى الخروج على ولاية المسلمين وطاعتهم وترك البيعة والسمع والطاعة فهو فتنة وما ادى الى الاخلال بمصالح امة بمصالح الامة العظمى كالاخلال بالامن او تضيق المعاش على الناس - [00:02:59](#)

او الوقوع في الظلم. الظاهر بين العباد فان ذلك كله فتنة اذا في الضابط في الفتنة هو الاضرار سواء في الدين او في الدنيا. يقول فاذا وقعت الفتنة فالزم جوف - [00:03:25](#)

بيتك هذا هو الاصل لعموم المسلمين الاصل في كل مسلم اذا رأى الفتنة ان يلزم جوف بيته لان كثيرا من الذين يقعون في الفتن يقعون فيها بسبب ولوجهم او تساهلهم في - [00:03:43](#)

المشاركة فيها واعني بذلك ان كثيرا ممن يقعون في الفتنة قد لا يقصدون الباطل او لا يريدونه فبمجرد المشاركة تتعقد عليهم الامور وتتعد على وتلو تصرفه الخطوب وايضا قد تعمى بصائرهم عن الحق حتى يقعوا في الباطل من حيث لا يشعرون -

[00:04:07](#)

والفتنة تدع الحليم حيران والمستعز المتأمل لحال الفتن في تاريخ الاسلام يجد كثير ممن وقعوا فيها لم يكونوا يقصدوا وليسوا اهل فتنة. لكنهم تساهلوا بان شاركوا في شيء من او مع احد - [00:04:39](#)

من اطراف الفتنة احيانا بقصد الاصلاح لكن الامر يفوت على الشخص لان الفتنة تكون فيها القيادة والريادة للغوط تماما لا لاهل العلم ولا لاهل الحلم ولا لاهل الفقه. ولا لاهل الحل والعقد - [00:05:03](#)

الفتنة الغالب ان القيادة والريادة تكون لاهل الفساد في الارض او الدهماء والرعاع الذين لا عقول لهم ولدي ويقاد العالم الحليم الحكيم الى الفتنة وينقاد مع الروبيضة ومع الرعاع والدهماء رغم انه - [00:05:26](#)

الا اذا لزم بيته. هذا على العموم. لكن قد يتعين على بعض الناس. مثل ولاة الامر العلماء الحل والعقد المطاعين في عشائهم. قد يتعين عليهم ان يسعوا الى الاصلاح - [00:05:53](#)

الى الاصلاح لكن لا يكون لهم انحياز مع اطراف الفتنة. لا يكون لهم انحياز لان الحياز يؤدي الى ايقاد الفتنة اذا الاصل في المسلم عند الفتنة ان يلزم بيته. وان يصمت ويسكت - [00:06:13](#)

حتى وان رأى يعني ان الحق في نظره بين مع من؟ وان طرف اخر من الاطراف على الباطل فينبغي له ان يسكت. استثنى من ذلك كما قلت عن الحل والعقد - [00:06:32](#)

العلماء المطاعون الولايات الذين بايديهم الحل والعقد. اهل الحل والعقد الذين يطاعون في عشائهم وفي اقوامهم هؤلاء ينبغي ان يسعوا للاصلاح. فقط حتى تنجلي الفتنة. قال وفر من جوار من جوار الفتنة واياك والعصية - [00:06:51](#)

اه هذه ايضا دليل فقه من الشيخ رحمه الله فان الفتنة غالبا تثير العصبية ما من فتنة الا وتثور مع العصبية لان الفتنة تقرب آآ يعني ضعاف الايمان وضعاف العقول. الذين تجرهم العصبية وتبعد اولي اولي الفقه والحلم - [00:07:11](#)

ومن هنا تدخل العصبية عصبية لبلاد والعصبية للشعار العصبية للحزب العصبية للجماعة العصبية للفتنة العصبية للقبيلة العصبية هذه هذه في الغالب انها تنمو مع الفتن. بل ما من فتنة الا وتظهر فيها هذه العصبية. ما من فتنة في التاريخ - [00:07:35](#)

الا وتدخل من خلالها العصبية. لانه كما قلت لكم الفتن الذي الذي يقود فيها الناس هو من لا يخاف الله عز وجل او يتأول او يتأول او يقودهم الدهم والرعاع او اصحاب الظلم والجور او - [00:07:55](#)

طلاب الدنيا وطلاب السلطان. وهؤلاء هم اصحاب العصبية. سواء عصبية للرأي او العصبية للقوم او العصبية للبلد العصبية للشعار او العصبية للحزب. قال وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة. هذه قاعدة عظيمة ايضا - [00:08:15](#)

اذا كان النزاع على دنيا فهو فتنة اه في العموم فاتق الله وحده الى اخره. اه يكفي هذا ما ما يكفي ما ذكره الشيخ لان اه ما ذكره هو اعظم - [00:08:36](#)

الاصول التي تتعلق في الفتن والا فالكلام في الفتن مهم لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الرايات وكثرت فيه الشعارات كثرت فيه الانتماءات بين الناس ووصلت الى حد - [00:08:49](#)

الظلم والتجاوز بين فئات المسلمين لكن لا يتسع المقام الان ولعله تأتي فرصة ان شاء الله للحديث عن مثل هذا الامر المهم في درس قادم. نعم واقل من النظر في النجوم الا ما تستعين به على مواقيت الصلاة. والهي عما سوى ذلك فانه يدعو الى - [00:09:08](#)

الى الزندقة الشيخ يقصد بالنظر للنجوم. آآ ما يعني ما هو مشهور عند الفلاسفة وعند بعض الفلكيين وعند كثير من الامم والطوائف والديانات الذين يتعلقون بالنجوم تعلق بدعي او شرك - [00:09:32](#)

ولا يقصد مجرد النظر بالعين الباسطة. فان النظر في النجوم في الليل وهي تتلألأ والتفكر فيها. على انها من آيات الله وخلقها هذا من المطلوب ولذلك ينبغي لاي واحد منا اذا خرج الى البرية وتهياً له ان يبعد عن اضواء الكهرباء ينبغي ان - [00:09:54](#)

يعطف نفسه فرصة للنظر نظر التفكير والاعتبار في هذه النجوم فان فيها فعلا عبرة فيها عبرة لكن الشيخ قصد النظر الذي اعتادته كثير من الامم والملل والديانات والطوائف النظر المحرم اي نظر التفكير او نظر التعلق نظر التفكير نظر التقديس قصدي او نظر التعلم - [00:10:14](#)

نظر التقديس مثل ما يفعل الصابئة واليونان وغيرهم يعني فلاسفة اليونان القدامى الذين يزعمون ان النجوم اه فيها ارواح الملائكة او انها الهة او انها مدبرات للكون او غير ذلك. ومن هنا يتعلقون فيها تعلق عبادة تعلق تقديس وتعظيم - [00:10:47](#)

او الذين ينسبون بعض الاحداث الكونية العالمية او المحلية او غيرها الى النجوم. او الذين يربطون مصائر الافراد بالنجوم مثل اصحاب الطوالع. يكون طالع فلان سعيد وطالع فلان شقي وفلان ولد. في البرج الفلاني فهو - [00:11:14](#)

اذا سعيد وهو فلان ولد في البرج الفلاني فهو اذا شقي الى اخره. فهذا كله من باب من التعلق بالنجوم التعلق البدعي محرم. اذا فكل نظر في النجوم يؤدي الى الاعتبار بخلق الله عز وجل او يؤدي الى - [00:11:34](#)

فائدة دنيوية معرفة الصيف والشتاء وتقلبات الجو ونحو ذلك التي عرفت بمسارات النجوم هذا جائز لانه تتعلق مصالح العباد في معاشهم خاصة في الزراعة والبذور آا الاحوال الجوية الامور تتعلق بالاحوال الجوية. فهذه جائزة بل احيانا واجبة. تعلق بها مصالح الامة. اذا فالنظر في النجوم كما قلت المحرم هو او الممنوع - [00:11:54](#)

هو النظر الذي يكون فيه تقديس او تعليق مصائب العباد بالنجوم او يكون فيه اه يعني اعتقاد غير شرعي نحو النجوم. نعم واياك والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام - [00:12:24](#)

ايضا هذه قاعدة معروفة من اعظم القواعد عند السلف تجاه الاهواء واهلها. فان اعظم سبب للاهواء او من اعظم اسباب الاهواء هو الكلام والمقصود بالكلام هو التحدث في الامور الدين والامور الغيبية باسماء كاسماء الله وصفاته وافعاله - [00:12:43](#)

الغيبات الاخرى والاخبار وما لا طاقة للبشر به ولا بمداركهم التحدث به بغير علم فكل هذا كل ما تحدث به الناس او تحدث عنه الناس مما لا طاقة للعقول به من امور - [00:13:06](#)

او الدنيا فهو داخل في علم الكلاب. لكن الغالب ان علم الكلام المذموم يتعلق بامور الدين. وبخاصة في اسماء الله وصفاته وافعاله والسمعيات الاخرى التي ورد بها الشر. فان تلاميذ الفلاسفة من الجهمية والمعتزلة ومتكلمة - [00:13:26](#)

الاشاعرة الماتوردية خاضوا في الامور الغيبية وامور العقيدة باسس عقلانية او مقاييس مادية وحكموا عقولهم ومقاييسهم في امور الدين او في امور العقيدة فقالوا على الله بغير علم وتأولوا ما - [00:13:46](#)

عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم على تأول لا يصح. وانكروا ما وردت به النصوص او حرفوه. وادخلوا على ليس منه ونفوا ما هو من الدين او حرفوه. وكل ذلك ناتج عن علم الكلام. اذا فعلم الكلام - [00:14:06](#)

من العلوم العلوم المذمومة باتفاق السلف. ولا يمكن لسلفي خالص ان يمدح علم الكلام او يثني عليه. او يستسيغ او يصيغ تعلمه ودراسته والنظر فيه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [00:14:26](#)

اله وصحبه اجمعين. قبل ان نبدأ بالاسئلة اه كنت اظن اني اه اشرت في درس ماضي بان سنبدأ ونستأنف درس الاهواء فما ادري انا هل اشرت الى او تكلمت في هذا في الدرس الماضي او لا؟ ما اشرت اذا كان في نيتي والاعمال بالنيات - [00:14:46](#)

علي حال في الدرس القادم ان شاء الله نظرا لان الاخوة يمكن ما حضروا الكتاب الدرس القادم سنستأنف حديث ولو في بضع دقائق آا في الاهواء في رسائل ودراسات في الاهواء والبدع وقد وصلنا الى منتصف - [00:15:11](#)

الجزء الثاني اخذنا او بدأنا في اسباب الاهواء واقتراق البدع لكننا ما استكملنا الحديث فيه. اليس كذلك نعم الثاني اللي هو النشأة والاسباب. تحدثنا عن نشأة في الدروس الماضية في الجزء الثاني ووقفنا واخذنا جزء من الاسباب - [00:15:31](#)

او اول الاسباب ثم توقفنا نظرا لان آا الوقت كان يضيق لكن آا كثر الالحاح على الاعادة الدرس. وايضا لما فرغته دار الراي جزاهم الله خير في اشرطة وجدوا ان المستفيدين منه كثر لكنه غير مكتمل - [00:15:56](#)

فبناء على رغبة بعض الحاضرين بناء على رغبة ايضا بعض الاخوة الذين استفادوا من الاشرطة السابقة في الاهواء والبدع اه تأذنون اننا نعود مرة اخرى هذا الدرس او نعطيه جزء من الوقت ولو قليل. لا سيما انه جاهز - [00:16:16](#)

ما يحتاج الى الى يعني اه وقت طويل في عرضه نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:36](#)